

تأملات قرآنية في سورة الكهف (83) للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدى هدى محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:17](#)

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي الكرام معاشر الحاضرين يتجدد اللقاء بكم في هذه اللمسية العلمية المباركة في هذه المجالس الایمانية في المجالس التي - [00:00:36](#)

تحفها الملائكة وتخشى اهلها الرحمة وتنزل عليهم السكينة ويذكرهم الله فيمن عنده في مجالس تدبر القرآن وتفسيره في مجالس الاقبال على حبل الله المتين الذي ان اعتصم به العبد هدى الى صراط مستقيم - [00:00:59](#)

في المجالس يا كرام التي بها حياة القلوب فهذا القرآن كما قال الله جل وعلا عنه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في هذه المجالس التي وصلنا فيها يا كرام - [00:01:24](#)

الى قوله جل في علاه في سياق اشارته الى صنف ونوع من الذين ضل ضلت اعمالهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم محسنون صنعا. اشار الله جل وعلا الاية الكريمة - [00:01:42](#)

الى صنف من اصناف هؤلاء الضالين الذين خسروا اعمالهم وخسروا انفسهم وخسروا اهلهم يوم القيامة وهم الكفار والعياذ بالله بينا ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه قال عنهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:02:04](#)

ذكرنا كلام المفسرين في بيان معنى الوزن الذي لا يقيمه الله لهم يوم القيامة. فقلنا اما انهم لا تعد حسناتهم. اعني لا توزن الحسنات لعدم وجودها اصالة الكافر يا كرام حينما يقدم على الله فانه يقدم على الله بلا حسنة تذكر - [00:02:32](#)

وبلا فضيلة تشكر وبلا امر يحمد عليه الكافر حينما يبعث الناس من قبورهم حينما ينفخ في الصور فيقوم الناس لرب العالمين يقدمون على الله الى حسنات يا كرام الى اية حسنة - [00:03:03](#)

يجزون بها يوم القيامة ذلك لانهم اوبقوا اعمالهم واحبطوها بكفرهم وعنادهم والله جل وعلا قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. بينا يا كرام انك مهما كنت انسانا - [00:03:32](#)

مستقيما في هذه الدنيا محسنا للخلق ان لم تكن موحدا ان لم تكن من اهل الصلاة واهل التوحيد واهل الاخلاص والعبادة فان اعمالك التي تظنها اعمالا حسنة لن تنفعك يوم القيامة - [00:03:56](#)

كما قال الله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وقال الله كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرון على شيء مما كسبوا تخيل يا عبد الله رمادا منثورا على الارض - [00:04:18](#)

في يوم عاصف وتشتد في هذا اليوم العاصف الريح فماذا سيبقى من هذا الرماد؟ هكذا حالك. اعاذنا الله واياك. ان قدمت على الله مشركا مضيعا للصلاة مضيعا لحق الله على عبده. الا وهو التوحيد الخالص - [00:04:42](#)

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لم تجد شيئا من الاعمال الحسنة بين يديك يوم القيامة وماذا تجد ووجد الله عنده فوفاه حسابه وفي ذلك يقول الله جل وعلا وافتح قلبك لهذه الاية - [00:05:07](#)

هذه الاية حركت قلوب الموحدين يروى عن عمر بن عبدالعزيز يروى عن عمر بن عبد العزيز انه خرج مرة مع ابن عمه مع الخليفة

سليمان ابن عبد الملك في نزهة بربة - 00:05:29

وكانت عادتهم يا كرام ان يقدم كل واحد منهم خيمته وخدمه امامه حتى اذا ما وصلوا الى المكان الذي سيجلسون فيه تكون الامور قد هيأت لهم تأمل هذا المثال ففيه مقال عجيب - 00:05:51

خرج الناس مع سليمان ومعهم عمر ابن عبد العزيز. ولم يكن خليفة اذ ذاك وقدم الناس خيامهم وحشمهم وخدمهم ولم يقدم عمر شيئا فاذا وصلوا يا كرام حتى اذا ما وصلوا الى المكان الذين سيقومون فيه - 00:06:13

الخيام وجلسوا واستراحوا عصب الخيام وجلسوا واستراحوا فقدوا عمر فوجدوه يبكي فقال له سليمان يا ابن العم هذه خيامي كلها لك كلها تحت تصرفك كما يقال فماذا قال عمر؟ هذا الرجل الذي كان ينظر بعين البصيرة لا بعين البصر - 00:06:36

قال يا امير المؤمنين واريد من كل عاقل منكم ان يتخيل هذا المشهد قال يا امير المؤمنين تذكرت يوم القيامة وتذكرت قول الله جل في علاه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:07:14

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه. والله رؤوف بالعباد. يا عاقل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. يوم تقدم يوم القيامة - 00:07:40

ستجد الخير امامك. كما وجد من قدم الخيام الخيام امامه فمن صلى واستقام واطاع الرحمن سيجد هذا كله يوم يقدم على الله. ويسر به اي سرور او ايما سرور لكن الذي قدم القبائح - 00:08:03

وعسى الله جل في علاه ثم لم يتب ولم ينب قبل الممات ولم يعاهد رب العزة والجلال انه لن يعود الى هذه الذنوب والقبائح. سيجد كل ذنب عسى الله فيه سيجده حاضرا يوم القيامة. قال وما عملت من سوء. ثم ماذا يا كرام؟ يتمنى الواحد لو - 00:08:25

وانه لو ان بينه وبين هذه القبائح امدا بعيدا. يتمنى ان له انه لو انه بينه وبينها مسافات ومسافات يا مسلم ما دمت على قيد الحياة ما دامت الانفاس تدخل وتخرج - 00:08:51

ما زلت ولا زلت مكلفا فاطع ربك وتب الى الله ونب واصدق الله وعاهده عهد رجل انك لن تعود الى الذنب. وكيف يعود الى الذنب عاقل يا كرام يدرك انه سيموت - 00:09:11

وانه سيوضع في حفرة لن يصحبه شيء في تلك الحفرة الا الاعمال. ان خيرا فخير وان شرا فشر اي عاقل يوبق نفسه باعماله ثم اعلم يا مسلم انك في ذلك اليوم توزن الاعمال - 00:09:30

الصالحين المطيعين اما الكافر البعيد لما تنصب الموازين واش تشرئب اعناق الموحدين الى موازينهم التي اثقلت بالحسنات والطاعات وينظر الكافر نظر المتحسر ماذا يقول؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي الحياة الحقيقية للمؤمنين تبدأ بعد الموت - 00:09:55

الحياة الحقيقية يا اخوة تبدأ بعد الموت كما قال الله. يا ليتني قدمت لحياتي حينما يرى المؤمن تلك الحسنات في الموازين صلاة وبر وصلة وتسبيح وذكر وحسن خلق وحسن جوار. كل هذا يجده في صحائف اعماله. حينها ينظر الكافر البعيد - 00:10:25

فلا يجد شيئا يوضع في تلك الموازين لا شيء يقدم على الله بلا اية حسنة يا كرام لذلك الله الله في انفسكم وقلنا المعنى الثاني من معاني قوله جل في علاه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. اي لا يقيم لهم الله قدرا. ومنزلة ومكانة - 00:10:50

والعبد الذي لا يقيم له الله مكانة وقدرا. قولوا لي بالله عليكم من سيقوم له وزنا يوم القيامة. ان لم يرحمك الله وان لم يقيم الله لك وزنا وقدرا فماذا ينفعك؟ والله - 00:11:16

لو قدمت على الله وانت في الدنيا تحمل مناصب وشهادات وجاه عظيما ومنزلة كبيرة ثم قصرت اعلم ان هذه ان حالك مع هذه الميزات لن تنفعك شيئا ابدا فلا نقيم لهم - 00:11:35

يوم القيامة وزنا. يا كرام تكلمنا في مجلسنا المازلي عن اسباب علو المنزل عند الله جل وعلا وذكرنا من ذلك اشياء كثيرة ثم تكلمنا يا احبتي عن صور من اناس اعلى الله ذكرهم - 00:12:02

ورفع منازلهم في عالي عليين جعلنا الله واياكم جميعا في الفردوس الاعلى من الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه اليوم يا كرام وقفنا مع هذه الاية نفسها ايضا ومع قوله جل في علاه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. حديثي لكم سيكون عن وسائل - 00:12:23

قيل الموازين يوم القيامة قلنا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. اما ان الاعمال لا توزن لعدم وجودها. واما انه لا قدر لهم عن اسباب رفع القدر والمنزلة. اليوم نتكلم - [00:12:52](#)

كلاما قريبا من القلوب باذن الله عن وسائل تثقيل الموازين يوم القيامة. والسؤال الكبير الذي نفرحه يا كرام كيف اثقل وتثقل موازينك اعلم يا مسلم ان العبد الموفق هو الذي يعتني - [00:13:12](#)

من اعمال التي لها ثقل كبير في ميزانه يوم القيامة المؤمن قادم على الله لا محالة مبعوث ومنشور ومحشور وصحائف اعماله تنشر ثم تنصب الموازين ان كنت تعتقد ولا شك انك تعتقد - [00:13:38](#)

انك قادم على الميزان وقل لي واسألني كيف اثقل موازين حسناتي يوم القيامة ما هي الاعمال التي ان فعلها العبد كانت موازينه يا كرام مثقلة بالخيرات ساتحدث اليوم عن اعمال - [00:14:05](#)

يسيرة تثقل بها موازين العبد يوم القيامة المؤمن يوم القيامة يبحث عن حسنة توضع في كفة الحسنات لترجح عن كفة ماذا؟ عن كفة السيئات واقول مستعينا بالله العمل الاول الامر الاول - [00:14:29](#)

الذي به تثقل الموازين ذكر الله يا كرام قد يستقل الواحد منا فضل الذكر فيغفل عنه ثم لسانه لا يذكر الله الا قليلا ثم اذا ما قدم على الله يوم القيامة - [00:14:54](#)

فيرى الاجور التي رتبها الله على الذكر فقط يتحسر ويندم ندما شديدا يا كرام ذكر الله هذا العمل اليسير الذي يحتاج الى ايمان صادق وتحريك لسان فحسب هذا العمل الذي لا يعجز عنه احد - [00:15:21](#)

لا تقل لي لا املك مالا. فالذكر لا يحتاج الى مال لا تقل لي ما عندي القدرة على الصيام والقيام لا تعجز عن الذكر كل عمل قد تذكر اعذر نفسك - [00:15:48](#)

لأنك لا تقوى عليه الا الذكر ولا شيء يحجز هذا اللسان عن الذكر. يا مسلم اخرج احمد في مسنده بسند صحيح عن نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه انه قال للصحابة - [00:16:12](#)

وتأمل كيف حال النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يدلهم على الخير على ابواب الخير وعلى الابواب التي قد لا ينتبه ولا يفطن لها. قال عليه الصلاة والسلام افلا ادلكم - [00:16:35](#)

الاعناق واصغت الاذان وتفتحت القلوب لكلام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول لاصحابه افلا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليكم افلا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليكم - [00:16:55](#)

وخير لكم من ان تنفقوا الذهب والورق خير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضرب اعناقه يا الله ما هذا العمل الذي هو افضل الاعمال - [00:17:24](#)

وهو خير الاعمال وهو اذكى الاعمال عند الله ما هذا العمل الذي هو اعظم من انفاق الذهب؟ الذهب يا مسلم اعظم من انفاق الفضة بل هو اعظم من ذروة سنام الاسلام - [00:17:52](#)

اتعلمون عملا اعظم من الجهاد تأمل ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. فتضربوا اعناقه ويضربوا اعناقكم. فقال الصحابة بلسان واحد بلى يا رسول - [00:18:09](#)

والله يعني اخبرنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم تخيل ما هي الاجابة؟ قال ذكر الله ذكر الله اعظم من هذه الاعمال المذكورة - [00:18:26](#)

لذلك يا مسلم ذكر الله تثقل به الموازين. قال عليه الصلاة والسلام واستمع بلساني. اقول بسمع قلبك لا بسمع اذنك قال عليه الصلاة والسلام يا من تقول قصرت بي الاعمال وضاعت مني الاوقات وما اطعت الله - [00:18:44](#)

خذ هذا العمل اليسير جدا والذي باذن الله كفة الحسنات ستكون ثقيلة ترجح يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ومسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:19:06](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن اظن ان غالب الناس يعرفون الحديث ويعرفون الكلمتين لكن اسأل نفسي واياكم من منا

قالها اليوم من منا قال الكلمتين اليوم؟ قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان لكنهما ثقيلتان في الميزان - [00:19:30](#)

في ميزان الحسنات حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم احفظها وداوم عليها سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم جملتان سبحانه الله وبحمده هذه كلمة سبحانه الله العظيم هذه كلمة - [00:20:02](#)

من منا يا كرام هذه الكلمة والله لان ثقلت او ثقلت عليك هذه الكلمة فان موازينك لن تكون ثقيلة يوم القيامة احرص على تثقيل الموازين قلها فواظب عليها سبحانه الله - [00:20:28](#)

سبحان الله العظيم وانت تعمل وانت تقود سيارتك وانت في بيتك وانت تمشي ساعات طويلة يا اخوة تمر بلا عمل وهذه الساعات مزرعة الاخرة ما تبذره وما ترميه وما تزرعه ستحصده وتجنه يوم القدوم على - [00:20:49](#)

الله كلمة تترك هذه الساعات تمر هكذا ان عجزت عن القيام وعجزت عن الصيام ولا مال عندك نستمتع الى حديث نبيك صلى الله عليه وسلم اخرج احمد في مسنده وكذا الترمذي - [00:21:13](#)

حديثا صحيحا يا كرام قال بخن بخ بخ بخ بخ خمسة امور خمسة اعمال ثقيلة في الميزان في ميزان العبد يوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ بخ. وهذه الكلمة - [00:21:36](#)

كلمة تريد بها العرب المدح بخن بخن. يعني تمدح بمدح النبي صلى الله عليه وسلم اعمالا خمسة هذه الاعمال خمسة يا كرام بين النبي صلى الله عليه وسلم انها من اثقل الاعمال في ميزان العبد متى؟ يوم القيامة - [00:22:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر هذه الاربعة والخامس العامل الخامس لن اقله الان لانني سافرد له كلاما ان شاء الله في هذا الدرس - [00:22:25](#)

لكن هذه الاربعة يا كرام تتعلق بماذا بذكر الله نحن قلنا اعظم امل او من اعظم الاعمال التي تثقل بها الموازين ذكر الله بدليل الحديث الذي ذكرته لكم وبدليل الحديث الثاني كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وبدليل هذا الحديث العظيم - [00:22:48](#)

الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم في سياق مدح انها اعمال تثقل موازين العبد يوم القيامة فحافظ عليها يا مسلم لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والعمل الرابع الخامس سأذكره - [00:23:13](#)

ان شاء الله تعالى ومن الادلة يا كرام على فضل الذكر يوم القيامة فضل الذكر الذي امتدح الرحمن اهله وقال والذاكرين الله ماذا كثير والذاكرات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات حديث عجيب جدا عن فضل الذكر يا كرام - [00:23:35](#)

ويبين كم نحن نحتاج الى مثل هذه المجالس الى مجالس اهل الجنة هذه المجالس يذكر الله الان في من عنده لم لانك تذكره لانك تذكره وتستمتع الى ذكره الان الله جل في علاه يذكرنا واحدا واحدا اذا خلصت النيات - [00:24:06](#)

اقول يا كرام هذا الذكر الذي قد لا يعلمه الناس لبعدهم عن مجالس العلم ومجالس الذكر ومجالس التفقه في دين الله النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جويرية زوجته صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

انه خرج من عندها بكرة في الصباح صلى الصبح وهي جالسة في مسجدتها اي في مكان صلاتها مسلم يخصص له مكان صلاة في البيت اضحى النبي صلى الله عليه وسلم اضحى النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى اضحى يا كرام؟ يعني الى وقت الضحى - [00:25:03](#)

ثم عاد الى بيته هذه رسالة موجهة الى معاشر الاخوات خرج النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر وجلس في مسجده مع اصحابه حتى جاء وقت الضحى فعاد الى البيت فوجد جويرية جالسة في مكانها - [00:25:33](#)

فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من حالها فقال لا زلت على الهيئة التي تركتك عليها او لا زلت على الهيئة التي كنت عليها منذ اليوم يعني على نفس الجلسة - [00:25:59](#)

ماذا تصنع هي نشاهد ما حرمه الله نستمتع الى ما حرمه الله لا صلت تذكر الله اراد النبي صلى الله عليه وسلم يا كرام ان يعلمها وان يعلمنا تأمل بالله عليك ماذا قال؟ - [00:26:20](#)

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمات ثلاث مرات لقد قلت اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتنيه سائر اليوم لوزنتهن

يعني مجلس جويرية كله بما ذكرت فيه الله - 00:26:38

في مقابل هذه الكلمات الاربعة فان هذه الكلمات الاربعة ترجح بهذه بكلمات ومجلس جويرية كله هذا يدلك على ماذا يا مسلم؟ على تفاضل الاعمال والعاقلة يبحث عن الشيء الفاضل العاقل يبحث عن الفاضل. تأمل ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:13 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. اربع جمل هذه الجمل يا كرام سبحان الله وبحمده. عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. هذه الجمل ومداد كلماته. هذه الجمل يا كرام - 00:27:37

التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم كلمات يسيرة كلمات يسيرة عدلت كل ما قالته هذه الصحابة الجليلة هذا يدل مقدار تعقل الحرمان لكني اقول مقدار الخسارة التي تصيب كل عبد - 00:28:01 لا يعرف هذه الاذكار وهذا الذكر من اذكار الصباح فحافظوا عليه واحفظه وان كنت لا تحفظ لا عيب والله لا عيب ان تحمل في جيبك حصن المسلم وتحافظ على قراءة اذكار الصباح والمساء - 00:28:28

والاذكار ادبار الصلوات واذكار الدخول والخروج. ثم اياك اياك ان يقعد الشيطان في طريقك فيصرفك عن الذكر بالكلية او ان لم يصرف لسانك عن الذكر فانه يصرف القلب عن الذكر. يا اخوة - 00:28:49

الشيطان تعرف طرق الخير يعرف الاعمال التي فيها فلاح العبد لذلك الشيطان يتسلط على المسلم في ثلاثة اعمال هذه الاعمال الثلاثة اكثر الاعمال التي يصارعك يقاتلك الشيطان فيها فاما ان يصرفك عنها بالكلية - 00:29:11 واما ان يصرف القلب فتراك افعل او تعمل العمل لكن بلا قلب هذه الاعمال الثلاثة مدارها على الذكر هذه الاعمال الثلاثة هي كلها ذكر في ذكر في ذكر وهذه الاعمال اقسام - 00:29:45

لكم يا كرام انك ان استقام قلبك فيها فضلا عن استقامة اللسان في هذه الاعمال فاعلم انك هزمت الشيطان وانه ان اجلب عليك بخيله ورجله وجنده فانك قد هزمت الصلاة - 00:30:06 الصلاة ذكر القرآن والقرآن ذكر. انا نحن نزلنا ماذا؟ الذكر والذكر اعني الذكر المطلق ذكر الله جل وعلا هذه الاعمال الثلاثة وهي التي قال عنها الحسن البصري مقولته الجميلة. قال اذا وجدت اللذة في ثلاثة - 00:30:25 امضي وابشر وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق لان الشيطان لا يريدك ان تصلي ولا يريدك ان تقرأ القرآن ولا يريد منك ان تذكر الله. لان المصلي القارئ الذاكر - 00:30:50

هو الذي يقدم على الله احسن قدوم لذلك الشيطان يجاهد لا اقول يجاهد يقاتل في صدنا عن الصلاة ويقاتل في صدنا عن القرآن قراءة تفسيراً تدبراً ويقاتل في ماذا تذكر او في ان يحول بينك وبين الذكر - 00:31:10 اجلس انت شاب مستقيم او شيخ مستقيم تريد ان تنام فتريد ان تذكر اذكار النوم. الا تشعر واشعر كيف يهبط عليك النعاس تجد نفسك جلست ساعة في فراشك تقلب تقرأ - 00:31:34

وتقرأ ثم اذا وضعت الجوال و اردت ان تقرأ الكرسي وخواتيم البقرة نزل عليك التثاؤب والتثاؤب من الشيطان كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم هذي دليل ان الشيطان يقاتلك الان - 00:31:54

نصيحة كل من اراد ان يذكر الله ذكرًا مخصوصا فان جاءك الشيطان فهذه معركتك يا مسلم فالله الله في ان تنتصر وان تهزمه. اذا هزمته فابشر بالخير قم واجلس في فراشك وادفع النعاس عنك واذكر الله جل وعلا - 00:32:11 جاءك انسان يتكلم معك بعد الصلاة اخره وقل له هكذا. دعني افرغ من اذكاري الاذكار والاذكار والصلاة والصلاة والقرآن والقرآن وهذا كله ذكر للرحمن. لك ان تتخيل يا مسلم ونحن نتحدث عن ماذا؟ عن تثقيب الموازين في صحائف العبد ان القرآن الصفحة الواحدة من القرآن - 00:32:34

فيها من الحسنات اربع الاف وخمس مئة حسنة هذا الكلام ليس كلامي هذا كلام نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. كما في حديث ابن مسعود في السنن بسند صحيح قال لا اقول الف لام ميم حسنة ولكن الف حسنة. ولام حسنة وميم حسنة - 00:33:01 والحسنة بعشر امثالها. يعني الف لام ميم تعدل ثلاثين حسنة وطوبى يا كرام بما ثقل موازينه بالقرآن حافظ على قراءة القرآن ثم

جاهد نفسك ان يخشع قلبك اثناء القراءة انتقل - 00:33:25

انا بودي ان نستطرد اكثر في هذا الباب في باب الذكر لان القلب يا كرام ان لم يذكر صاحبه الله يصدأ ابن القيم قال صدأ القلب في امرين وجلاؤه في امرين - 00:33:49

صدأ القلب يصدأ القلب كما يصدأ الحديد قال صدأه بالذنب والغفلة. تذنب وتغفل تذنب وتذنب ثم لا تتوب. ولا تذكر الله جل وعلا. غافل عن ذكر الله في التوبة. وغافل عن ذكر الله بالكلية - 00:34:09

ماذا قال ابن القيم قال صدأ القلب في امرين بالذنب والغفلة. وجلاؤه في امرين بالتوبة والذكر استغفار الذكر العبد الذي يتوب ثم يستغفر ويذكر الله قلبه يا كرام يعود قلبا سليما. لذلك جاء رجل الى الحسن البصري - 00:34:30 وقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي شدة قسوة وقال له اذبه الله بالذكر ذكر الله لذلك قال الشاطبي رحمه الله قال روى القلب ذكر الله القلب ذكر الله - 00:34:55

نستسقي مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتمحله لا تتجاوز مجالس الذكر لان قلبك يحل اسأل الله السلامة والعافية العمل الثاني الذي به تثقل الموازين يوم القيامة عمل اعتذر فرط فيه حتى اهل الصلاة - 00:35:16

فرط فيه كثير من اهل الاستقامة حافظوا على صلاتهم حافظوا على قرآنهم وحافظوا على الحج والعمرة لكنهم فرطوا في هذا العمل وهذا العمل يا كرام من اعظم الاعمال التي تثقل بها موازين العبد يوم القيامة - 00:35:42

اخرج ابو داود اخرج ابو داود في سننه. والترمذي في جامعهم وغيرهما بسند صحيح من حديث ابي سعيد او جابر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:02

واطلبكم وارجوكم ان تفتحوا قلوبكم لهذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما من عمل ما من شيء هذا نفي والنفي في سياق او النكرة في سياق النفي تدل على العموم - 00:36:23

ينفي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق اخوة ديننا عظيم حسن الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من ماذا؟ من حسن الخلق. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:42

وقال في حديث اخر وهو حديث صحيح قال وان الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم يعني بعض الناس ليس له حظ كبير من الصلاة والصيام. اعني النوافل لكنه باخلاقه الحسنة - 00:37:08

في تعامله الطيب مع الناس ماذا يدرك منزلة ودرجة الصائم القائم حسن الخلق ما هو حسن الخلق؟ الكلام عن حسن الخلق طويل لكنني ساجمل واختصر واقول مستعينا بالله حسن الخلق يا كرام - 00:37:33

له ثلاثة مراتب او ثلاث مراتب احفظها وحافظ عليها ولا يستقيم حسن الخلق الا بهذه الثلاثة يروى عن الحسن البصري وغيره انه قال حسن الخلق كف الازى وبذل الندى وطلاقة الوجه - 00:37:53

هذه الثلاثة مراتب حسن الخلق كف الازى ان تكف اذاك عن الخلق الا تؤذي مخلوقا بشيء ان لا تؤذي احدا بيدك الا تؤذي احدا بلسانك بل الا تؤذي احدا بقلبك - 00:38:24

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح يا كرام المسلم من سلم المسلمون منه لسانه ويده. تخيل وصف الاسلام لا يصدق الا على من؟ على الذين سلم الناس من ماذا؟ من سنتهم وايديهم - 00:38:54

لا تغترن باعمالك ان كنت تؤذي الناس بيدك وبصراخك بلسانك هذا كله يا كرام مما لا يحبه الله جل وعلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الله يبغض البذيء - 00:39:13

الفاحش صاحب اللسان السيء الله يبغضه. ولا يحبه اذا احبتي الكرام كف الازى حتى تثقل الموازين وحتى لا يحبط العمل. تذكرون لما تكلمنا ان سوء الاخلاق وان سوء الخلق ليفسد العمل؟ ماذا؟ كما - 00:39:39

يفسد الخلق العسل. فاذا ساءت اخلاقك حبطت اعمالك لم تحبط الاعمال؟ لان حديث ابي هريرة يوضح لنا ذلك ساءت الاخلاق هو

المفلس ما سألت نفسك من هو المفلس؟ حديث المفلس كلکم يعرفه. المفلس قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة اتدرون من المفلس - [00:40:02](#)

بين الصحابة قالوا من لا دينار ولا متاع؟ قال لا المفلس من يقدم يوم القيامة بحسنات لكنه سيء الاخلاق الاخلاق حق المخلوق والعبادات حق الخالق ديننا يقوم على اصلين حق الخالق حق المخلوق - [00:40:25](#)

ان قصرت في حق الخالق فلا ينفعك احسانك مع المخلوقين وان اديت حق الخالق وقصرت في حق المخلوق عرضت اعمالك للحبوط كما في هذا الحديث استمع ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:52](#)
يأتي بحسنات ولكنه قد شتم هذا سيء الاخلاق باللسان اكل مال هذا سيء الاخلاق بالتصرفات باليد بالنصب لغير ذلك وسفك دم هذا قتل هذا اذى هذا لم يسلم احد منهم. ماذا؟ قال فيأخذ هذا من حسناته. وهذا من حسناته. حتى اذا فنيت حسناته. ولم يؤدي -

[00:41:07](#)

ما عليه المظالم كثيرة ويوم القيامة قال الله لا ظلم اليوم اغتبتني؟ تكلمت علي ساخذ مظلمتي منك يوم القيامة. لكن لن اخذها لن اخذها مالا وانما حسنة حتى اذا فنيت حسناته ولم يؤدي ويقضي ما عليه - [00:41:30](#)
طرح عليه من سيئاتهم اخوة قلت في المجلس الماظمي مصيبة ان تخسر اعمالك يوم القيامة لذا تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم جعل حسن الخلق من اعظم ما من شيء اثقل في ميزان العبد من حسن الخلق - [00:41:56](#)
المرتبة الثاني من مراتب حسن الخلق يغفل عنها كثير من الناس قد يكف زيد اذاه عن الناس لكنه يقصر في بذل الندى. ما هو بذل الندى بذل الندى يا كرام - [00:42:18](#)

صنع المعروف ان تصنع المعروف بلا مقابل ان تطعم جائعا جائعا تكسو مسكينا ان تنفق على فقير ان تتصدق بجاهك بعلاقاتك بمعرفتك دون ان تأخذ حقا للغير بذل الندى ان تبذل نداك - [00:42:33](#)
ولا ليكون نداك يا مسلم عطاؤك وخيرك عطاء من يريد حاجات عطاء اصحاب المصالح عطاء من يريد نيابة او برلمان او رئاسة او حاجة فلا يتصدق الا في المواسم ولا ينفق الا في المواسم. بل لا يهنئك بمناسبة الا في المواسم - [00:42:58](#)
اين الندى الحقيقي الذي قال الله عنه انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الندى تبذل المعروف ان تعطي بلا مقابل ولا تطلب مقابلا على عطائك وتذكر يا مسلم - [00:43:30](#)
ان العبد الذي يبذل لداه للخلق فانه يا كرام صاحب ميزان ثقيل عند الله يوم القيامة والمرتبة الثالثة من مراتب حسن الخلق وبها اختتم قبل الاذان طلاقة الوجه لا تحقرن من المعروف شيئا - [00:43:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يا اخوة قد تكف اذاك عن الناس وقد تبذل نداك للناس. لكنك صاحب كما يقولون مقطب الجبين عابس الوجه - [00:44:22](#)
ولا تصعر خدك للناس ولا تصعر خدك للناس. بعض الناس يظن ان تسعير الخد يجعلك ذا مكانة وان الابتسامة تجعلك كما يقولون بين قوسين اهل لا طلاقة الوجه يقول عليه الصلاة والسلام - [00:44:43](#)

ولو ان تلقى اخاك وجه طلق تبتسم في وجه اخيك وهذا من حسن خلقك فحافظوا على هذه المراتب الثلاثة لم حتى لا تحبطن الاعمال وحتى ماذا؟ حتى تثقل الموازين وتذكر كلما نفسك - [00:45:05](#)
نفعتك لسوء الاخلاق تريد ان تؤذي تريد ان تمنع تريد ان تسعر تذكر ما من شيء اثقل في ميزان العبد متى؟ يوم القيامة من من حسن الخلق فحسن اخلاقك وان كنت سيء الخلق - [00:45:27](#)

ادعو الله بدعاء نبوي عجيب حديث امكم عائشة اللهم كما حسنت خلقي حسن خلقي حافظوا عليها يا كرام كذلك من الامور التي ينبغي علينا ان نحصر عليها وهي من الاعمال - [00:45:51](#)
التي بها تثقل الموازين كلمة التوحيد وهي التي سنتحدث عنها بعد الاذان ان شاء الله تعالى هذا والله اعلى واعلم صلى الله عليه وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. للحديث بقية والحمد لله رب العالمين - [00:46:16](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه والتابعين من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:46:35](#)

وبعد يا كرام كنا نتكلم قبل الاذان عن مثقلات الموازين تبينا ايها الاحبة ان العبد العاقل الموفق والذي يبحث عن عمل تثقل به موازينه لان الذي خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي؟ نار حامية. اذا الواجب عليك ان تكون - [00:46:59](#)

موازينك ثقيلة حتى تكون من اهل الجنات وتكون في عيشة راضية. يا كرام ذكرنا اولاً الذكر ثم قلنا ايها الاحبة الكرام من اعظم الاعمال التي تثقل بها موازين العبد يوم القيامة. حسن الخلق. فحافظوا عليه - [00:47:25](#)

والامر الثالث كلمة التوحيد ان كلمة التوحيد اعني شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اعظم الاعمال التي يلقيها العبد ويسر بها يوم القيامة. وتثقل بها موازينه - [00:47:49](#)

يا مسلم لا تستصغرن هذه الكلمة فهذه الكلمة ابي كفار قريش قولها وامتنعوا عنها لانهم يدركون معناها فهي اقرار بالتوحيد الخالص لله جل وعلا وهي نفي لجميع المعبودات الباطلة التي تعبد من دون الله جل وعلا - [00:48:16](#)

هذه الكلمة التي يستهين بها المسلم يتمنى الكافر البعيد يوم القيامة لو انه قالها لما يرى ماذا اعد الله للموحدين الذين قالوا كلمة التوحيد فاخلصوا عباداتهم لله جل وعلا. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. هذه الكلمة المباركة يا - [00:48:55](#)

هذه الكلمة العظيمة من اعظم الاعمال التي تثقل بها موازينك يوم القيامة اخرج الترمذي بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:21](#)

يصف لنا قصة رجل يقدم يوم القيامة قال ليخلصن الله عبداً يوم القيامة عبد تنشر دواوين سيئاته صحف واذا بها يا كرام تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر فتوضع هذه السجلات - [00:49:48](#)

تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر من اي شيء؟ من من السيئات فتوضع في كفة فيقول له الله هل تنكر من هذا شيئاً ويقول لا وان له الانكار يقول الله - [00:50:32](#)

هل ظلمك كتبت الحافظون فيقول لا ثم يقول الرحمن الرحيم لصاحب هذه السجلات تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر. لم يترك قبيحاً ولا معصية الا فعلها يقدم على الله بتوحيد خالص - [00:50:57](#)

موحد ما اشرك مع الله احداً فيقول له الله هل لك عندنا حسنة ترجوها فينظر الى هذه السجلات فيقول لا يا رب يقول الله جل وعلا بل لك عندنا حسنة - [00:51:26](#)

فتخرج بطاقة مكتوب عليها لا اله الا الله فيقول العبد ماذا تصنع وماذا تفعل هذه البطاقة في مقابل هذه السجلات فتوضع البطاقة يا كرام في كفة الحسنات وترجح وتتطير السجلات - [00:51:53](#)

لا يثقل مع اسم الله شيء تخيلوا مقدار فرحة هذا الرجل قدم على الله بهذه الذنوب كلها لكنه قدم بتوحيد خالص. لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتبه مع اقامة الصلاة - [00:52:36](#)

قدم على الله بالتوحيد والصلاة من الايمان من التوحيد كما قال الله وما كان الله ليضيع اعمالكم يعني بها الصلاة. ليضيع ايمانكم تثقل كلمة لا اله الا الله ارجح كلمة لا اله الا الله - [00:53:00](#)

لذلك الذي يقرأ سورة الحجر يتعجب يقول الله جل وعلا الف لام راء ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين تدرون ما تفسير هذه الآية الكافر لما يرى مثل هذه المناظر يوم القيامة ان اهل التوحيد اهل الاسلام يدخلون الجنة. يتمنى الكافر لو انه كان مسلماً - [00:53:20](#)

احمد الله انك مسلم احمد الله والهج لا اله الا الله وسل ربك ان يجعلها اخر كلمة تلهج بها الشفتان اسأل الله ان يحيينا عليها وان يميئتنا عليها يا كرام - [00:53:51](#)

اختتم بعمل من الاعمال التي تثقل الموازين وهو ان يحتسب العبد الولد الصالح الميت ان يموت لك ولد صالح ثم تحتسبه وتصبر فان هذا العمل من اعظم الاعمال التي تثقل بها الموازين. انظروا ما اسهل هذا العمل - [00:54:14](#)

وكلنا معرض لان يفقد ولده اسأل الله ان يبارك لنا في اعمالنا واعمارنا واهلينا ووالدينا واحبائنا اجمعين لكن الحديث الذي ذكرته لكم

في مطلع الكلام. عن فضل الذكر لما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم بخ بخ. خمسة اعمال تثقل بها موازين - [00:54:46](#)
العبد يوم القيامة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والخامسة قال النبي
صلى الله عليه وسلم الولد الصالح يموت فيحتسبه والداه - [00:55:06](#)
ولد يموت فيحتسبه الاب وتحتسبه الام. هذه من اعظم الاعمال التي تثقل بها الموازين. لذلك يا كرام حافظوا على ما ذكرناه وسلوا
ربكم جل في علاه ان يثقل موازينكم. وان يرفع الدرجات انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:55:27](#)
والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. الحديث بقية في مجلسنا المقبل
باذن الله جل في علاه - [00:55:48](#)